دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الأناركية .. عاصفة في الفكر السياسي
المصدر:	المجلة - الإصدار الثاني
الناشر:	الهيئة المصرية العامة للكتاب
المؤلف الرئيسي:	مغيث، أنور
المجلد/العدد:	ع 1
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	إبريل - جمادي الأولى
الصفحات:	74 - 77
رقم MD:	485175
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	العالم العربي ، النظم السياسة ، الطبقات الاجتماعية ، الأناركية ، الإشتراكية ، الماركسية ، النظريات الفلسفية ، الفكر العربي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/485175

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الأناركية.. عاصفة في الفكر السياسي

د. أنور مغيث

إذا أردنا أن نتعرض للأناركية بصورة موضوعية علينا أولاً أن نزيح جانباً كل الدلالات السلبية والأحكام المسبقة الراسخة المقترنة بكلمة الأناركية في اللغات الأجنبية وكذلك كلمة الفوضوية في اللغة العربية.

ارتبطت السياسة منذ فجر التاريخ بتحديد الطريقة التي يتم بها الوصول إلى السلطة وكيفية ممارستها بعد ذلك. واختلفت الإيدلوجيات والنظم ما بين ديكتاتورية وديمقراطية وملكية وجمهورية ويمين ويسار. وتأتي الأناركية لترع هذه الصلة بين ممارسة السياسة والحصول على السلطة، وذلك من خلال تصورها لإمكانية تنظيم الحياة الاجتماعية دون سلطة أو تحكم. إذ تظل الدولة دائماً في نظر الأناركية أداة لقهر الأفراد.

وبالرغم من هذه السمة العامة يصعب تحديد ملامح الأناركية نظراً لأنها ليست منهجاً سياسياً له أسس ورواده وتطوره التاريخي، كما هو الحال مع الليبرالية والماركسية. ولكنها تبقي بمثابة روح عامة أو تطلع إنساني عام دونما تحديد مذهبي متماسك وصارم. أننا نرى لأنصار الأناركية نشاطاً في الساحة السياسية في كثير من دول العالم. فبماذا يطالبون في العادة؟

يتم تعريف الأناركية في بادئ الأمر انطلاقاً من المصطلح أناركيا وتعني في اليونانية القديمة غياب النظام أو الفوضى وفي هذا الصدد يؤكد الأناركيون أنهم ضد أي تنظيم يكون مفروضاً من خارج الأفراد أو إرادتهم ولكنهم مع التنظيم الحر التلقائي.

ويبحث الأناركيون دائماً عن رواد لهم منذ فجر التاريخ. ولكن كلمة أناركيا أطلقت لتميز ميلهم السياسي، ربما مصادفة، حينما سجل العالم الاقتصادي الفرنسي بين برودون حواراً دار بينه وبين شخص آخر أراد أن يتعرف على التيار السياسي الذي ينتمي إليه، فسأل برودون: هل أنت جمهوري أم ديمقراطي أم دستوري أو موناركي (ملكي) أم أوليجاركي (حكم الأقلية)؟ فكان برودون يجيب كل مرة بالرفض وأردف أخيراً أنه أناركي بمعني أنه ضد كل نظام.

ونظراً لتعدد الأفكار وتضاربها داخل الأناركية فإنه يتم تعريفها غالباً لا بما هي عليه ولكنه بما تعاديه. فالأناركية معادية للرأسمالية ومعادية لحكم رجال الدين ومعدية للدولة ومعادية للعسكرية ومعادية للاستعمار ومعادية للطاقة النووية ومعادية للفاشية ومعادية للعنصرية ومعادية للعداء للسامية ومعادية للترعة الإنتاجية ومعادية للتمييز الجنسي ومعادية للقومية ...إلخ.

الفردية المتطرفة

وتعد فترة منتصف القرن التاسع عشر فترة محورية في تكوين وبلورة تيار الأناركية كتياراً سياسي فاعل، حيث عاش فيها ثلاثة من رواده الفكريين الكبار. ففي ألمانيا كتب الفيلسوف الشاب ماكس شتيرنر، وهو أحد الهيجليين الشبان، كتابه الأساسي " الأوحد وملكيته" واضعاً ما يمثل الأسس الفلسفية للأناركية. ويبدأ بمقدمة عنوانها أسست قضيتي على لا شيء. ويتساءل مستنكراً: " ما هي القضية التي ينبغي على أن أتبناها؟ أولاً القضية العادلة ثم قضية الله ثم النوع البشرى، قضية الحقيقة وقضية الحرية والعدالة، وبعد ذلك قضية شعبي أو أميري أو وطني وأخيراً قضية العقل وألف قضية أخرى غيرها. قضيتي لا ينبغي أن تخصني فملعون هو الأناني الذي لا يفكر إلا في نفسه". يري شتيرنر أن الكيانات المجردة التي تتحكم في سيرة الفرد وتوجهها تتساقط الواحد بعد الآخر: الله والحقيقة والوطن وآخرها هو الإنسان ولا يبقي في النهاية بعد سقوط هذه الأوهام إلى الفرد الذي يجب عليه أن يتخلص من كل غاية خارجة عنه ويسعي فقط لأن يكون هو نفسه. فكل فرد هو كائن أوحد فريد في ذاته عليه أن يسعي لتحققه الخاص. من هنا نظر إلى فلسفة شتيرنر على أنها رسالة في مديح الأنانية. وكانت الترعة الفردية في هذا الوقت هي إيديولوجية البرجوازية الليبرالية، وقامت الاتجاهات الاشتراكية في وقتها لتعارض هذه الفردية.

التعاون الحر

ومن هنا تأتي أهمية إسهام عالم الاقتصاد الفرنسي بيير برودون في ربط الأناركية بقضية الاشتراكية. واشتهر برودون بتحليلاته الاقتصادية التي استنتج من خلالها أن " الملكية سرقة" وبالتالي دعا إلى إلغاء الميراث. وأراد برودون الحفاظ على جوهر الأناركية وهو التطور الحر للفرد وفي نفس الوقت الدعوة للتخلص من الملكية الخاصة وسلطة رأس المال بصورة لا تبرر التسلط أو تدعيم سلطة الدولة.

ويري برودون أن من حق الأفراد أن يقوموا بتوظيف ناتج جهودهم الجماعي لصالحهم.

ويضرب على ذلك مثلاً حينما ذكر أن الحكومة الفرنسية لكي تنصب المسلة الفرعونية في قلب ميدان الكونكورد في باريس قامت بتأجير ٢٠٠ عاملاً لمدة يوم. ويقول برودون أن الحكومة لو أجرت عاملاً واحداً لمدة ٢٠٠ يوماً لدفعت له نفس الأجر لكنه لن يكون قادراً على رفع المسلة وحده، وهو ما يعني أن الحكومة قد استفادت من ناتج عن العمل المشترك للأفراد دون أن تدفع فيه أجراً. ولهذا دعي برودون إلى تأسيس الجمعيات التعاونية التضامنية التي يستفيد فيها الأفراد من جهودهم دون أن يتركوها لرب العمل أو للدولة، على أن تدار هذه الجمعيات من خلال التوافق الحر للأفراد وليس من أي سلطة.

الانحياز للطبقات المقهورة

أما ظهور الأناركية في صورة قوي سياسية فاعلة لها دورها وتأثيرها على الأحداث فيرجع إلى الإسهام البارز لميشيل باكونين الزعيم الثوري الروسي. ولقد سعي ذلك الإسهام إلى بلورة صيغة للتحرر الاجتماعي في مواجهة الصيغة التي يطرحها كارل ماركس للتحرر من الرأسمالية.وكان ماركس وباكونين قد اشتركا معاً في الرابطة الدولية للعمال أو ما عرف باسم الأممية الأولي (١٨٦٤- ١٨٧٢) التي تعد أول منظمة دولية غير حكومية في العالم، حيث كانت منظمة تتجاوز الإنتماء القومي، وشكلها مثقفون وسياسيون بصورة حرة وليس تمثيلا لدولهم. وقد التقي فيها ماركس مع باكونين، وقد أعجب باكونين بفكر ماركس وترجم كتاب رأس المال إلى اللغة الروسية، وعبر ماركس عن تقديره لإخلاص باكونين المتواصل لحركة العمالية. وتعاوناً سوياً في نقد وتفنيد النزعة القومية لدي رفيقتهما الإيطالي في الأممية وهو يوسف مازيني. لقد اتفق ماركس وباكونين في الهدف من حركتهم السياسية وهو ضرورة التخلص من الاستغلال والتسلط، وإن كانا قد اختلفا في تصور طبيعة التحرر. فقد كان ماركس يري أن الاستغلال هو الاغتراب الأول للإنسان والدولة هي مجرد أداة لحماية الطبقة السائدة ولهذا فيجب القضاء أولاً على الاستغلال ثم بعد ذلك سوف يزاول التسلط من تلقاء نفسه.في حين أن باكونين كان يرى أنه يجب القضاء على التسلط أولاً وبعد ذلك سوف يزول الاستغلال من تلقاء نفسه.

هذا الفارق في المنظورين جعل ماركس يتهم تصور كلا من برودون وباكونين بأنه برجوازي صغير يريد أن يحرم البروليتاريا من الوسيلة التي ستكفل لها إعادة صياغة المجتمع وهي الوصول إلى السلطة، أما باكونين فكان يري أن النزعة الحزبية عند ماركس ودعوته لاستيلاء الحزب العمالي على السلطة والسيطرة على الدولة ليست إلا إعادة إنتاج للقهر وليس تحقيقاً للتحرر.

لقد كان رفض الأناركية للملكية الخاصة والقهر السياسي دافعاً لهم للانحياز لنضال الطبقة العاملة. فأسس الأناركى الروسي كروبتكين اتجاه الأناركية النقابية الذي دعا إلى إنشاء المجالس العمالية المستقلة بعيداً عن الأحزاب. وهي المجالس التي عرفت فيما بعد في روسيا باسم السوفييتات. كما أدخل أيضاً فكرة التسيير الذاتي للمصانع والتي وجدت تطبيقاً لها بعد ذلك في يوجوسلافيا وفي الجزائر في السنوات الأولي للاستقلال.

العداء للنزعة القومية

ويتفادى الأناركيون تكوين مذهب نظري له بنيته وملامحه المتماسكة وكذلك نصوصه التأسيسية. حتى لا يصبح النص سلطة، وحتى لا يفتح الباب أمام التعصب المذهبي. وقد أدي ذلك إلى قله كتاباتهم النظرية ذات الرؤية التفسيرية الملتزمة بمنهج معين. إلا أن أهم إسهام في هذا المجال هو كتاب الأناركى الألماني رودلف روكر بعنوان القومية والثقافة، وفيه استعراض لتاريخ العالم وأفكاره بما يؤكد النظرة الأناركية وتقوم أطروحة الكتاب الأساسية على أن النزعة القومية، وتجسدها السياسي وهو الدولة المركزية، تمثل وبالاً على الثقافة بفروعها من علم وأدب وفن. ويلقي الكاتب الضوء لحظتين تاريخيتين استثنائيتين في تاريخ البشر ازدهرت فيها الثقافة بشكل كبير:

اللحظة الأولي هي فترة الإمارات العربية في الأندلس حيث كان يعيش العرب " الذين لا يحبون أن يحكموا أحداً ولا أن يحكمهم أحد". وعرفت هذه الفترة بإزدهار كبير في الحرية والتسامح الديني والإنتاج العلمي الأدبي و لم تنته إلا بحروب الاسترداد التي قام بها الكاثوليك ليفرضوا على أسبانيا ديناً واحداً ودولة موحدة تفرض سلطتها قسراً عبر محاكم التفتيش.

والمرحلة الثانية هي فترة الرينسانس بإيطاليا التي زخرت بالانجازات العلمية والفنية والتي انتهت أيضاً بظهور الدولة الإيطالية المركزية وما أعقبها من جفاف في منابع الإبداع.

يسعي روكر إلى بيان أن إزدهار الثقافة لا يحدث إلا في غياب الحكومات المركزية. ولهذا فالكتاب الضخم يعد منشوراً في العداء للنزعة القومية والدولة المركزية، وهذا الكتاب الذي قد منع في ألمانيا النازية فصدر في الولايات المتحدة الأمريكية. ويعتبره برتراند رسل وألبرت أينشتين من أهم الكتب التنويرية في القرن العشرين.

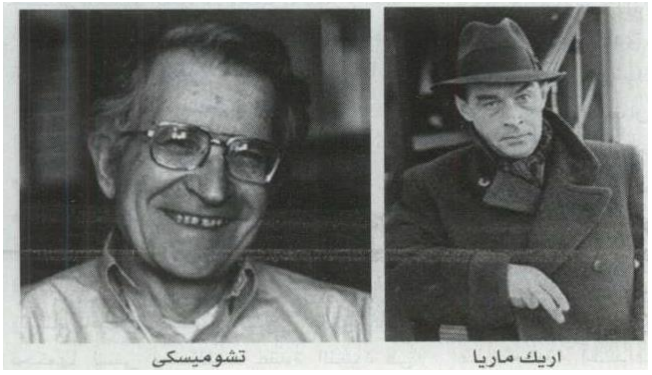
اريك ماريا تشوميسكى

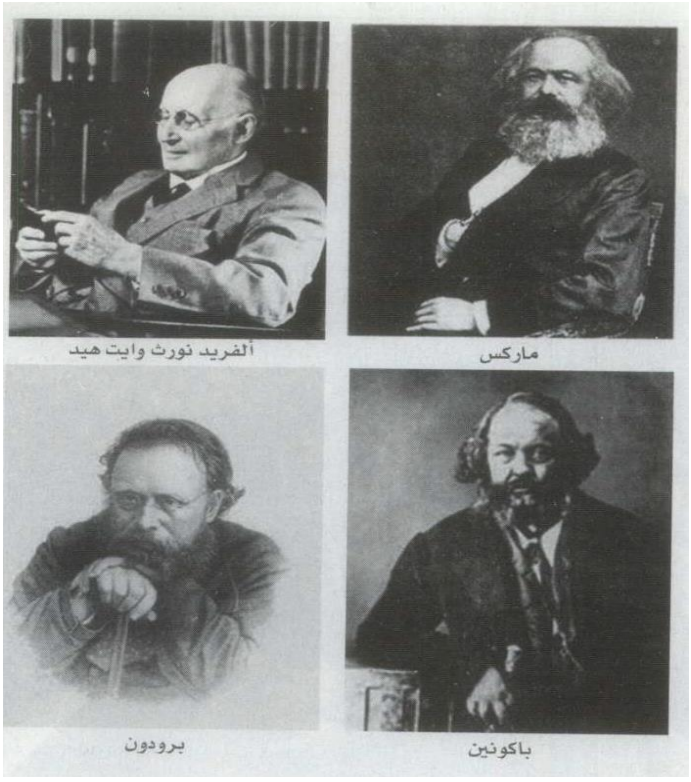
ماركس ألفريد نورث وايت هيد
باكونين برودون

النزعة الأناركية ليس لها موطن تستقر فيه بل هي روح تتجلي في صور مشتتة ومبعثرة. وهذا ليس عيباً فيها بل هو عين قوتها. فكتابات نيتشه تعد من أهم المصادر الفلسفية للأناركية رغم أن نيتشه لم يقدم نفسه باعتباره أناركياً.

ألم يمجد نيتشه التميز الفردي والخروج من القطيع ويهاجم المنظومات الفكرية المسيطرة مثل الدين والأخلاق. وكذلك الكاتب المسرحي النرويجي هنريك أبسن، الذي قدم تعريفاً ساخراً للخصائص القومية بأنها مجموع العيوب إلى يصف بها شعب ما شعباً آخر، عبر في مسرحيته المشهورة بيت الدمية عن نزوع المرأة للتحرر وتحقيق شخصيتها بعيداً عن الدور التقليدي للزوجة كما رسمه لها المجتمع.

وفي الفصل الأخير من المسرحية ترفض نورا توسلات زوجها للعودة لبيت الزوجية وتطيح أولاً بأول بالحجج التي يتوسل بها زوجها لإبقائها في أسر منزل الزوجية وهي الدين ثم الأخلاق ثم القانون.

كذلك كانت راوية كل شيء هادئ في الميدان الغربي للأديب الألماني إريك ماريا ريمارك صيحة احتجاج ضد الحرب وإدانة للنزعة القومية التي تستخدمها البرجوازيات لدفع الشباب إلى المجازر تحت وهم الدفاع عن الوطن.

تستقي الأناركية رؤيتها الفلسفية من منابع عدة. ويبرز من بين فلاسفتها الفيلسوف وعالم الرياضيات الإنجليزي الفرد نورث وايتهد الذي يقدم رؤية تبرز الصيرورة الخلاقة في كل الموضوعات والوقائع. كما تمتلئ فلسفة جيل ديلوز بالعديد من الإستلهامات من هذا النبض الأناركي. فهي تقوم على الاحتفاء بمفهوم الشبكة التي تنتقل دائما من الأبسط إلى الأعقد خالقة في كل مرة واقعاً جديداً، بالإضافة إلى اهتمامه بنقد التمثيل في مجال المعرفة (أي اعتبار الأفكار الموجودة في الذهن تمثيلاً لموضوعات موجودة في الخارج). هذا النقد الذي يتوازن مع نقد التمثيل في مجال السياسة (الديمقراطية النيابية). كما يقدم تصوراً لفلسفة التاريخ يري أن التغيير الحقيقي في تاريخ البشر يتم على مستوي ما هو فردي ويومي وليس على مستوي التغيير الضخم في صيغة السلطة أو شكل الحكم والذي لا يكون سوى ألعاب نارية مبهرة لكنها لا تغير واقع الناس. وكذلك في نظريته الجمالية حيث يعتبر أن الجمال في ميدان الأدب والفن لا يوجد في العمل الفني ذاته، ولكنه ينبع من قدرة هذا العمل على تقديم ما يسميه ديلوز بخطوط للهرب تتيح للمبدع والمتلقي على السواء الإفلات من سلطان الأمر الواقع والمعايير التي تم تكريسها.

كما أثار فيلسوف العلم بول فايرآبند ضجة كبرى في كتابه ضد المنهج عندما تعامل مع العلم والعلماء من منظور أناركي فأنكر وجود منهج واضح ومحدد في العلوم الطبيعية. كما اعتبر أن العلم قد قام بدور كبير في تحرير الإنسان من الخرافة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ولكنه اليوم تحول إلى سلطة لا يجوز نقدها. إذ يمكن للمواطنين نقد رجال السياسة ورجال الدين ولكنهم لا يستطيعون نقد العلماء. كما رأي فايرآبند أن الكذب الذي يحرر أفضل من الصدق الذي يقهر، فلو خير الإنسان بين قيمتي الحقيقة والحرية فسيختار الحرية.

التعدد المذهبي

ولقد تعودنا مع الأديان والمذاهب والأيديولوجيات المتنوعة أن هناك أسساً تميزها، ويتم اتهام منكريها بالخروج عن المذهب. ويصعب هذا الأمر في الأناركية إذ نجد فيها أناركية لليسار وأخرى لليمين، أناركية اشتراكية وأخرى ليبرالية، أناركية ملحدة وأخرى مسيحية، وما يجمعهم هو العداء للتسلط وللتراتبية. أما ما عدا ذلك فنجد تفاوتاً كبيراً في الرؤى. فمثلا يعتبر الفيلسوف الأناركي المادي سيموندين أن التكنيك هو الطريق المضمون لتحرر البشر، وما الحملة الدائرة عليه إلا لأنه يجعل البشر يفرون من سيطرة السلطة، في حين أن الفيلسوف الأناركي المسيحي جاك إيلول يرى أن التكنيك هو أخبث وسائل الرأسمالية في التحكم في البشر حيث تؤدي الآلات بتعقيدها إلى إعادة صياغة العلاقات بين البشر وإعادة تنظيم الترتابية بينهم بما يسمح للتكنوقراط بالسيطرة على المواطنين البسطاء. ولهذا يفضل فيلسوف اللغة الأمريكي نعوم تشومسكي، في سعيه لتجديد الأناركية، الحديث عن الأفكار الأناركية بالجمع. فيقول ما يجب الحرص عليه هو ذاكرة الأفكار الأناركية وكذلك النضالات الملهمة للشعوب للتحرر من القهر والسيطرة، ليس بصورة تجعلنا نجمد الفكر في قوالب جامدة جديدة وإنما ليكون قاعدة ننطلق منها لفهم الواقع الاجتماعي والعمل على تغييره.

يصعب الحديث عن إنتصار الأناركية فما زالت الدولة قائمة في جميع بقاع العالم ولكن يصعب أيضاً الحديث عن هزيمتها فهي تظل مثل نار حية تشتعل أحياناً وتخبو أحياناً أخرى.

أما عن رموز الأناركية فهي تقترن بالعلم الأسود والذي اتخذته رمزاً لها منذ أن رفعه عمال النسيج في مدينة ليون الفرنسية في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر حزنا واحتجاجاً على الشهداء الذين سقطوا نتيجة لفض الشرطة إضرابهم بالقوة. وكذلك رمز الذي يشير إلى أول حرف من كلمة أناركيا وتحيط به دائرة لتدل على التضامن والتكاتف.

وتتعرض الأناركية لصور عديدة من النقد النابعة من المذاهب المختلفة في الفكر السياسي. فتقوم الأناركية على فكرة أن الدولة هي أداة الطغيان الرئيسية منذ فجر التاريخ، ولكن نظريات العقد الاجتماعي الليبرالية ترى أن الدولة أسست أصلاً للحماية من الطغيان وضمان حريات الأفراد وأمنهم. وترى الفوضوية أن الدولة كيان افتراضي والحقيقة الاجتماعية الوحيدة هي الفرد في حين أنصار الهيجيلية يرون أن الفرد بحقوقه وحرياته الذي نعرفه الآن ما هو إلا صنيعة للدولة الحديثة التي مهدت لوجوده من خلال تحديدها للمجال القانوني العام في المجتمع. أما النقد الأكثر منهجية فقد جاء من أقرب المذاهب إليها وهو الماركسية، فقد رد ماركس على أفكار برودون في كتاب بؤس الفلسفة وعلى أفكار شتيرنر في كتاب الإيديولوجيا الألمانية خلاصة نقده أن الأفكار الأناركية هي أفكار برجوازية صغيرة تجهل حقيقة الواقع الاجتماعي والقوانين التي تحكم حركة المجتمع والتاريخ،

وتحرم البروليتاريا من الفاعلية في المجال السياسي الذي ينظم المجتمع. وفي روسيا جعل لينين نجاح الثورة مرهوناً بنشاط الحزب الثوري واعتبر الأناركيون أن الحزب هو بالضرورة أداة قهر تقوم على المركزية والتراتبية. وحينما انتشرت المجالس العمالية الأناركية في صفوف الطبقة العاملة الروسية اعتبر لينين أن نجاح الأناركية ليس إلا عقاباً من المجتمع بسبب تبني الماركسيون لأفكار إصلاحية ليست جذرية بما فيه الكفاية. وبالرغم من هذا الجدل المتواصل بين الأناركية والماركسية نلاحظ الكثير من أوجه التقارب والتفاعل بداية من تجاوز الأعلام الحمراء والسوداء في المظاهرات الاحتجاجية وحتى تكوين التيارات الفكرية التي تجمع بين الماركسية والأناركية.

الأناركية في فكرنا العربي المعاصر

لقد كانت الأناركية أول الحركات الاجتماعية التي عرفتها مصر في القرن التاسع عشر من خلال المهاجرين الإيطاليين في الإسكندرية وكانوا هم من يدافعون عن ثورة عرابي في الصحافة الأوروبية. ورغم ذلك لم يتم تبنيها في الثقافة العربية المعاصرة. ربما حدث ذلك بسبب ارتباط شيوع صيت الأناركية في الصحافة المصرية بعدد من الاغتيالات السياسية لرئيس فرنسا وقيصر روسيا في أواخر القرن التاسع عشر.

ويمكن أن نذكر كيف أن سلامة موسى روى في سيرته الذاتية حينما ذهب إلى باريس في عام ١٩٠٩ فوجد مظاهرة يسير فيها رجال ونساء متأنقون من عليه القوم ويحملون لافته مكتوب عليها " لا إله ولا سيد". واعتبر موسى هذا التسامح وهذه الحرية في التعبير الفكري والسياسي هو الفارق الأساسي بين الشرق والغرب. كما شهدت الستينات مجموعة داخل التيار الماركسي العربي مجموعة قريبة من الأناركية كانت تصدر مجلة بعنوان المجالس.

مؤخراً وفي غمار ثورة ٢٥ يناير وثورات الربيع العربي، وعبر تفتح المجال الإفتراضى في الفيس بوك والإنترنت الذي خلق مجالاً للحرية لا حدود له ظهرت من جديد مجموعات مصرية تنسب نفسها للأناركية ويعد هذا علامة على حيوية المجال السياسي في مصر وعلى التقدم في اتجاه جذرية الأطروحات الفكرية.

إضاءة

الديماجوجية

يتكون مصطلح الديماجوجيا من جزئين ففي اليونانية "ديما" من "ديموس" وتعني الشعب و"جوجيا" من " أكين" وتعني " قاد أو قيادة" ومصطلح الديماجوجية يعني " خداع الجماهير وتضليلها بالشعارات والوعود الكاذبة" فهي إستراتيجية تهدف لإقناع الآخرين بالاستناد إلى مخاوفهم وأفكارهم المسبقة... ويشير إلى إستراتيجية سياسية للحصول على السلطة والكسب للقوة السياسية من خلال مناشدة التحيزات الشعبية معتمدين على مخاوف وتوقعات الجمهور المسبقة، عادة عن طريق الخطابات والدعاية الحماسية مستخدمين المواضيع القومية والشعبية محاولين استثارة عواطف الجماهير.

الديماجوجية تعبر عن مجموعة الأساليب والخطابات والمناورات والحيل السياسية التي يلجأ إليها السياسيون لإغراء الشعب أو الجماهير بوعود كاذبة أو خداعة وذلك ظاهرياً من أجل مصلحة الشعب، وعملياً من أجل الوصول إلى الحكم.

وقد اعتاد الكثير من السياسيين اللجوء لاستخدام العبارات اللفظية التي تلعب على مشاعر ومخاوف الشعوب، ويعتبر بعض السياسيين أفضل من غيرهم وربما محترفون في ذلك.

والديماجوجية هي أحد الأساليب الأساسية في سياسة الأحزاب البرجوازية... وهي موقف شخص أو جماعة يقوم على إطراء وتملق الطموحات والعواطف الشعبية بهدف الحصول على تأييد الرأي العام استناداً على مصداقيته.

والديماجوجي هو الشخص الذي يسعي لاجتذاب الناس إلى جانبه عن طريق الوعود الكاذبة والتملق وتشويه الحقائق ويؤكد كلامه مستنداً إلي شتي فنون الكلام ودروبه وكذلك الأحداث، ولكنه لا يلجأ إلى البرهان أو المنطق البرهاني لأن من حق البرهان أن يبعث على التفكير وأن يوقظ الحذر، والكلام الديماجوجي مبسط، يعتمد على جهل سامعيه وسذاجتهم و اللعب على عواطفهم، مثل قول البعض مخاطباً العامة " إني أحبكم" أو "صدقوني أني أحبكم".